الندوة المركزية للمواجهة الشاملة لمحو الأمية

عقد المجلس الأعلى لمحو الأمية التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، ندوة مركزية للمواجهة الشاملة لمحو الأمية بين ١٢ ــ ١٤ ايلول (سبتمبر) الحالي في بيروت، في مقر مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية. وشارك في الندوة، بالإضافة إلى ممثلي فصائل المقاومة، ممثلون عن المنظمات والاتحادات الشعبية والمؤسسات الشعبية الفلسطينية وعن دوائر منظمة التحرير الفلسطينية، وممثلون عن وكالة الغوث الدولية واليونسكو واليونسيف والاكوا والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.

افتتح الندوة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بكلمة توجيهية شدد فيها على جماعية قيادة الثورة الفلسطينية، وأشار إلى أن مسيرة الثورة طويلة وشاقة، وعلى أن البندقية ليست وحدها قاطعة طريق، ولكن البندقية التي يحميها الفكر والمعرفة والعلم، هي بندقية ثورية تصحح مسار الطريق، لا سيما أمام المؤامرات التي تلاحق أمتنا من المحيط الى الخليج. وفي اطارذلك، تبرز هذه الشمعة الفلسطينية (محو الأمية) لتضيء مسيرة الثورة وحتى تستطيع بندقيتنا المقاتلة أن تقتحم دربها الثورية. وختم قائلاً: انه لا يجوز، تحت أي ظرف، أن نترك ولو نسبة واحد بالمليون من شعبنا تعاني من الأمية. ففي شعبنا، بالرغم من تشرده وبؤسه، اكثر نسبة من المتعلمين والمثقفين، وتلك هي الثورة الأولى، ونحن نعمل الآن على محو الأمية، حتى تتكامل فصول الكتاب وتأخذ الثورة بعدها الحضاري.

ثم ألقى صلاح يعقوب كلمة منظمة اليونسكو، ومكتبها الاقليمي للتربية، فركز على أن ظاهرة الأمية في العالم الثالث، تشكل عائقاً خطيراً في وجه التنمية وسعادة الإنسان. وحول أعمال الندوة، قال: «في البدء يجب أن تكون خطة العمل لهذا المشروع، أو أي مشروع آخر، مرنة بحيث تتسع لكل المتغيرات التي قد تنتج عن تنفيذ هذه الخطة فلا تكون أسيرة النصوص. ورسم الخطة له جوانب متعددة ومتشعبة ومتخصصة؛ بحيث يترك للاختصاصيين وضع تصوراتهم للعمل قبل التنفيذ. فكلما كانت الخطة مرنة والصحة ومفصلة، كان اسهل على الكوادر التنفيذية القيام بعملها، دونما تضارب في المسؤوليات والاختصاصات».

في تلاه د. مسارع الراوي، رئيس الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فقال: إننا ننظر إلى هذه الندوة بكثير من الاهتمام، وإن الجهاز ليعتبر مسؤوليته، ومسؤولية جميع المشاركين فيها، مسؤولية تاريخية، وان ما يصدر عنها من توصيات وتوجيهات، سوف يكون له الأثر الكبير، في توجيه هذه الحملة لسنوات عديدة، ويتوقف عليه؛ إلى حد بعيد، نوع النتائج التي